

3 | تفسير سورة الروم - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد مجلس اليوم ان شاء الله مع بعض الايات التي - 00:00:00

جعلها ربنا عز وجل برهانا على ظهور قدرته في هذا الكون داعية الى توحيد وتعظيمه وطاعته. قال ربنا سبحانه ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. الايات - 00:00:32

ومن اياته اي ومن جملة اياته. ايات الله تعالى كثيرة لا تعد ولا تحصى. فمن هذه الايات العظيمة الباهرة ان خلق الناس من تراب. فالناس كلهم ولد لادم. وادم خلق من تراب. فكأن الناس او كأن اصل الانسان في خلقه - 00:01:02

اخوته والتراب. ثم اذا انتم بشر. خلق من ادم ذرية ادم ثم هذه الذرية تكاثرت وتتنوعت وضربت في الارض وانتشرت في الارض فهذه اية عظيمة. ان واحدا ينتج هذه الذرية العظيمة المتنوعة المتعددة - 00:01:42

المختلفة التي ملأت الارض وعمرتها. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم انكم مودة ورحمة. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون. من جملة ايات الله سبحانه وتعالى ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. فالله تبارك وتعالى لم يجعل - 00:02:12

قال الازواج من جنس اخر. ولكن جعل الازواج من جنسكم. ليحصل بسبب ذلك السكن. فاللهم هنا هي لام التعليل. فلو ان النساء لسن من جنس الرجال ولا يشبه الانسان لا ترتب على ذلك - 00:02:52

النفرة ولكن من حكمة ربنا عز وجل ان جعل النساء مخلوقات شببهات بالرجال. والزوجة الاولى هي زوج ادم خلقها ربنا عز وجل من ادم تم قال وجعل بينكم مودة. المودة المحبة. الرحمة - 00:03:22

الاعطف. فهناك من يتزوج حبا وهناك من يتزوج رحمة. وهناك من اسمعوا الاثنين. فالحياة اذا لم تستقر بالحب استقرت بالرحمة ولها ان تستقر بهذين الجناحين بالحب والرحمة. اما حياة خالية من الحب - 00:03:52

خالية من الرحمة لا يمكن ان يهنا الرجل بزوجه. ولا ان تهنا الزوجة بزوجها خلق المرأة وآتاهيئ المرأة للرجل وجعل سكن بين الرجل وزوجه. وجعل المودة والرحمة هذه كلها ايات. لقوم يتفكرون - 00:04:22

ومن اياته خلق السماوات والارض. خلق السماوات. هذه السماوات التي رفعت على غير عمود. وما فيها من اجرام وكواكب. وما عليها من اتساع والارض مع اتساعها واشتمالها على الجبال والتلال والبحار - 00:04:52

والاشجار وانواع الازهار والثمار هذه كلها ايات عظيمة جدا. ثم قال ربنا اختلاف السننكم. سبحان الله! المقصود بالالسن هنا اي اللغات واللهجات فاللغات متعددة واللهجات متنوعة. فيمكن ان تجد في البلد الواحد اكثر - 00:05:22

ترى من لغة والناس لا يتكلمون بلسان واحد. بل يتكلمون بالسنة متعددة. فهذا لسان العربي وهذا لسان لاتيني وهذا لسان جermanي وهذا لسان هندي واخر حبشي واخر مسمار واخر كذا السنة كثيرة جدا جدا. وتحت هذه الالسن هناك السن اقل وهي اللهجات - 00:05:52

ويا اللهجات فاللهجات مع اللغات هذه السن كثيرة جدا جدا. واصل هذا جميع عن رجال واحد هو ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

ثم ايضا مع اختلاف اللسان هناك اختلاف - 00:06:22

الالوان هناك اختلاف في الالوان. فهناك الابيض وهنالك الاحمر والاصفر اسود سبحان الله! الوان كثيرة جدا هي الوان الناس. ومع هذا اختلاف في اللسان فان الله تعالى يسمع الاصوات جميعا. يسمع الاصوات جميعا ويسمع - 00:06:42

اسمعوا الدعاء جميعا. لا يصرفه صوت عن صوت. ولا لغة عن لغة. فهذه ايضا اية محكمة. ثم هذه الالوان العديدة دليل ايضا على قدرة الله عز وجل بل وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ان في ذلك لایات للعالمين - 00:07:12

ومن اياته منامكم بالليل والنهار. ومن اياته في منامكم بالليل والنهار. النوم اية من ايات الله عز وجل. والنوم موتة صغرى فاذا ما نمت قبض الله تعالى روحك. ثم اذن لك بعد ذلك في الحياة - 00:07:42

وهذا النوم فيه فائدة عظيمة. وفيه راحة الابدان. وفيه راحة للعقل لذلك يجتهد الناس في البحث عن اسباب النوم. وتحصيله وآآ من كل سبب من كل سبب. ذلك ان الانسان لا يستطيع ان يعيش من غير نوم. لا يستطيع ان - 00:08:12

يعيش من غير نوم. ولهذا من جملة ما يفعل في معسكرات الاعتقال. وهذا الكلام موجود في كتاب الحرب النفسية لصلاح مصر. ان الالمان عندما آآ ارادوا او عندما كانوا يريدون التحقيق - 00:08:42

مع اسراهم من الانجليز او الروس او ما الى ذلك كانوا يقضون عليهم مضجعهم فلا ينامون بالايات المتواتية. يصابون بالانهيار. وبالتالي على طول يسلم الاسئلة ليست فيها لاف ولا دوران. الانسان اذا مكت عدة ايام لا يستطيع ان ينام ينهار - 00:09:02

جهاز العصبي ويفقد القدرة على التركيز وبالتالي لا يستطيع ان يرتب عقله ترتيبا صحيحا ف تكون الاجابات على البديهية ولا يستطيع الالتواء في اجاباته. فالنوم راحة للعقل وراحة للبدن. ونشاط للذهن. ولهذا قبل ان تنام انت في حال - 00:09:32

فاذا ما نمت كنت في حال مختلفة. هذه اية من ايات الله عز وجل. ثم هذا النوم قد يكون بالليل وقد يكون بالنهار. قد يكون بالليل وقد يكون بالنهار. فاذا كان النوم وثن - 00:10:02

وضعف وعدم حركة فان الصورة المقابلة ابتغاوكم منه من فضله ابتغاوكم من فضله السعي والضرب من اجل تحصيل المعاش وحصول الاقوات والارزاق وهذا يستدعي النشاط والقيام والجري والضرب في الارض وهذا مناف لماذا؟ للنوم - 00:10:22

اذا الله تبارك وتعالى هيأ لك النوم وهيأ لك ايضا اسباب المعاش والضرب في الارض. ثم قال ربنا عز وجل ان في ذلك لایات لقوم يسمعون. والسمع هنا يقتضي الوعي والادراك - 00:10:52

فكأن المقصود لقوم يسمعون اي لقوم يعون يفهمون ان في ذلك لایات لقوم يفهمون ومن اياته ايضا يريدكم البرق خوفا وطمعا. البرق اما ان بالصواعق التي تسبب كثيرا من الفساد من الحرائق واتلاف المحاصيل وغير ذلك. فاذا ما رأى الناس - 00:11:12

البرق اصحابهم الخوف. وكثيرا ما يأتي البرق مصحوبا بنزول المطر. فالمطر غيث يغاث به الناس فيرجون ويطمعون الخير من وراء ذلك المطر. فالبرق فيه الخوف وفيه طمع. ولهذا قال ربنا عز وجل ومن اياته يريدكم البرق خوفا وطمعا - 00:11:49

لكن الغالب ان البرق يأتي بالخير. هذا هو الغالب. الغالب ان السماء عندما بامر الله عز وجل فان الغيث يتبع ذلك. الانسان يخاف من البرق لكن الغالب ان الخير ترى الكثير العظيم يتبع ذلك البرق. ولهذا اتبع ربنا عز وجل هذا بقوله وينزل من - 00:12:19

السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. يحيي به الارض بعد موتها. الارض سمراء جباء. فاذا ما انزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج به وهذا ايضا فيه دليل على قدرة الله عز وجل على البعث واحياء الناس بعد - 00:12:49

مماتهم. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. ان قوم السماء والارض بامرها. فالله تبارك وتعالى اقام السماء وبسط الارض بامرها بدليل انه ستبدل السماوات غير السماوات وتبدل الارض غير الارض - 00:13:19

ايضا بامر الله. فهذه السماء وهذه الارض كينونتها بامر الله عز وجل فاذا ما امر بشيء اخر تبدلت السماء وتبدلت الارض. ولهذا قال بعد هذا ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون. وهذه الصيحة التي يخرج - 00:13:49

ناس بسببيها من الاجداد نشورا. للحساب والميزان. ونسأل الله تعالى العافية وله من في السماوات والارض كل له قانتون. قانطون خاشعون عابدون والقنوت الخشوع والعبادة. وايضا القنوت طول القيام مع الخشوع. يبقى الخشوع - 00:14:19

والخضوع والعبادة قنوت. والقنوت طول القيام مع الدعاء والخشوع والتضرع. يا قيام قنوطى لربك واسجدي واركعى مع الراکعين.
اي اخشى. واحضعي واعبدي الله عز وجل في الحديث ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يقنت حتى مات. المقصود بالقنوت اي طول القيام - 00:14:49

المقصود بالقنوط هنا هو طول القيام ان صح هذا الخبر. ومن اياته وله من في السماوات والارض كل له قاطنون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قوله وهو اهون علي اي اعادة الخلق - 00:15:19
اهون من بدايته. اعادة الخلق اهون من بدايته. فالملك سبحانه انه الذي اوجد الخلائق وخلقها على غير مثال سابق ثم قبضها وتوفاها قادر ان ينشرها مرة ثانية. فان الذي اوجدها قادر على اماتتها - 00:15:49
ثم ان الذي اماتها قادر على احيائها مرة ثانية. وله المثل الاعلى في السماوات والارض فلا نظير له. ولا كفؤ له ولا ند له لا في السماء ولا في الارض. بل - 00:16:19

وبسنانه العزيز الحكيم. العزيز الحكيم العزيز من العزة والعزه هي القوة فهو سبحانه وتعالى قوي لا يغلب وحكيم في امره وقدره نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - 00:16:39

الى كتابه وتلذذه بتلاوته والعمل به. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ونسأل الله تعالى ان ينصر اخواننا في غزة. وان يثبتهم وان يفل عدوهم. وان يجعل دائرة على اليهود اعداء الدين. اولاد القردة والخنازير - 00:17:09
وعبدة الطاغوت الذين يعيثون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. فالله تعالى اسأل ان يمكر بهؤلاء اليهود وبعوانهم وان يخرب عليهم دورهم وعروشهم. وان يفسد عليهم التهم واسلحتهم وان يجعلهم عبرة لكل معتبر. وان يصبر اخواننا في كل مكان. وان ينصرهم على - 00:17:39

عدوهم وعدو ربهم. اللهم امين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:09